

درجة المشاركة الأسرية مع المختصين في الخطة التربوية الفردية لطلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر الأسر

إشراف / د. ميار وليد

إعداد الطالب سعد محمد العمري

مقرر قضايا بحثية : مهمة الأسبوع الرابع



ماهي مشكلة البحث؟

رغم التأكيدات التربوية المتزايدة على أهمية مشاركة الأسرة في الخطة التربوية الفردية لذوي صعوبات التعلم، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى وجود فجوة واضحة بين الأطر النظرية والتطبيق العملي لهذه المشاركة. حيث تُظهر تقارير ميدانية وتجارب تعليمية أن بعض الأسر لا تشارك بشكل فعّال، أو تُستبعد من عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم، مما قد يُضعف من فاعلية الخطة وملاءمتها لاحتياجات الطالبة الفعلية كما أن العوامل الديموغرافية (مثل الجنس والعمر)، إلى جانب المعوقات التنظيمية والتواصلية بين الأسرة والمختصين، قد تُسهم في الحدّ من هذا التفاعل، دون وجود تصور واضح حول حجم المشكلة أو أسبابها في السياق السعودي، وتحديدًا في مدينة تبوك. من هنا، انطلقت الدراسة لمعالجة هذه المشكلة، وطرحها في صورتها الاستفهامية الآتية: "ما درجة مشاركة أسر طالبات صعوبات التعلم مع المختصين في الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر الأسر في مدينة تبوك؟" وما العوامل المؤثرة والمعوقات التي تحدّ من فاعلية هذه المشاركة؟

تساؤلات البحث

- ما درجة مشاركة أسر طالبات صعوبات التعلم مع المختصين في إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية في مدينة تبوك؟
- هل توجد فروق في درجة هذه المشاركة تعزى إلى متغير الجنس (أب/أم)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشاركة الأسرية تعزى إلى العمر؟
- ما المعوقات التي تواجه الأسر في المشاركة بالخطة التربوية الفردية كما يدركها الآباء والأمهات؟

• تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول أحد الجوانب الحيوية في ميدان التربية الخاصة، وهو مستوى مشاركة الأسرة مع المختصين في إعداد الخطة التربوية الفردية للطالبات ذوات صعوبات التعلم. إذ تؤكد الأدبيات التربوية أن الشراكة الفعالة بين الأسرة والمدرسة تمثل حجر الزاوية في نجاح الخطط التربوية، خاصة عندما يكون الطفل بحاجة إلى تدخلات متخصصة.

أهمية الدراسة

- وتكتسب هذه الدراسة قيمتها من أنها:
- تُسلط الضوء على واقع التفاعل الأسري في البيئة التعليمية السعودية، وتحديدًا في مدينة تبوك، وهو ما يُسهم في سد فجوة معرفية في هذا السياق.
- تكشف عن الفروق والمعوقات التي تؤثر في مشاركة الأسر، مما يمكّن صنّاع القرار من تطوير السياسات والممارسات التربوية.
- تمدّ الميدان التربوي بتوصيات عملية تعزز فاعلية الخطة التربوية الفردية عبر إشراك الأسرة كمكوّن محوري

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة مشاركة الأسر مع المختصين في إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية لطالبات صعوبات التعلم في مدينة تبوك.
- رصد الفروق في المشاركة الأسرية بناءً على متغيرات ديموغرافية مثل الجنس (أب / أم) والعمر.
- الكشف عن أبرز المعوقات التي تحدّ من مشاركة الأسرة في الخطة التربوية الفردية، سواء كانت معوقات متعلقة بالأسرة نفسها، بالمدرسة، أو بالمختصين.
- اقتراح توصيات تطبيقية لتحسين وتفعيل دور الأسرة ضمن العملية التربوية الخاصة بطالبات صعوبات التعلم.

مفاهيم وتعريفات الدراسة الدراسة

تناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية التي شكّلت الإطار النظري والمنهجي لها، وفي مقدمتها:

- المشاركة الأسرية: تشير إلى مدى انخراط أولياء الأمور، سواء من الآباء أو الأمهات، في مراحل إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية، ويُقاس هذا المفهوم من خلال استجاباتهم على مقياس أعدّه الباحثان خصيصاً لهذه الدراسة.
- الخطة التربوية الفردية IEP تمثل وثيقة تعليمية تُصمّم لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة لكل طالبة من ذوات صعوبات التعلم، تتضمن أهدافاً قابلة للقياس، وتوضع وتنفّذ بالتعاون بين المختصين والأسرة.
- الطالبات ذوات صعوبات التعلم: هن الطالبات اللواتي يواجهن صعوبات نمائية تؤثر على قدرتهن في التحصيل الدراسي، مع امتلاكهن مستوىً عقلياً طبيعياً أو فوق المتوسط، ولا تعود هذه الصعوبات إلى إعاقات حسية أو عقلية.
- المختصون: يُقصد بهم المعلمون، وأخصائيو التربية الخاصة، ومستشارو الخدمات التربوية والنفسية، وهم المسؤولون عن تصميم وتنفيذ الخطط التربوية الفردية بالتعاون مع الأسرة.
- المعوقات: وهي العوامل أو التحديات التي تحول دون تفعيل المشاركة الأسرية بالشكل الأمثل، وقد تكون هذه المعوقات مرتبطة بطبيعة الأسرة، أو آليات التواصل داخل المدرسة، أو نقص تدريب المختصين على إشراك أولياء الأمور.

الدراسات السابقة

دراسات استعرضت المعوقات:

- أظهرت بعض الدراسات السابقة أن قلة الوعي لدى الأسر، وانشغال المعلمين، وضعف التنسيق المؤسساتي، تحدّ من فاعلية المشاركة.
- فصلت بعض الدراسات بين معوقات ذاتية (نابعة من الأسرة) ومعوقات تنظيمية أو مهنية (ناتجة عن بيئة المدرسة أو الجهات المعنية).

دراسات تناولت المشاركة الأسرية:

- استعرضت أبحاثاً ركزت على دور أولياء الأمور في دعم الطالب من خلال الخطة التربوية الفردية، خصوصاً في مراحل التخطيط والتقييم.
- تم الإشارة إلى جهود بحثية عربية وغربية أبرزت أهمية تمكين الأسرة من اتخاذ القرار التربوي.

تناولت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة التي دَعمت الإطار النظري وحددت الفجوة البحثية، وتمثلت أبرز أوجه توظيفها في الآتي:

الهدف من عرض الدراسات السابقة:

- لم يكن فقط لإبراز الخلفية النظرية، بل لرصد الفجوة البحثية المتمثلة في قلة الدراسات التي تناولت الموضوع من وجهة نظر الأسر في السياق السعودي المحلي، لا سيما في مدينة تبوك.

دراسات قارنت بين الفئات:

- أشارت بعض الأبحاث إلى فروق في المشاركة تبعاً لمتغيرات مثل نوع الإعاقة، أو المرحلة الدراسية، أو الجنس.
- هذا يُمهد لتحليل الاختلافات بناءً على متغيرات ديموغرافية، كما فعلت الدراسة الحالية.

مفاهيم وتعريفات الدراسة الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة الأسر مع المختصين في الخطة التربوية الفردية تعزى إلى متغير الجنس (أب/أم).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة الأسر تعزى إلى متغير العمر.

درجة مشاركة الأسر في إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية تقع ضمن المستوى المتوسط من وجهة نظرهم.

توجد معوقات متعددة تحدّ من فاعلية مشاركة الأسر في الخطة التربوية الفردية، وتتنوع هذه المعوقات بين ما هو:

مرتبط بالأسرة (مثل ضعف الوعي أو الانشغال).

مرتبط بالمختصين (مثل قلة إشراك الأسرة).

مرتبط بالبيئة المدرسية (مثل ضعف قنوات التواصل أو انعدام اللقاءات الدورية).

نموذج الدراسة

يتألف نموذج الدراسة من مجموعة من المكونات المرتبطة ببعضها لشرح العلاقة بين المتغيرات الأساسية، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

١. المتغير المستقل الخصائص الديموغرافية للأسر (مثل: الجنس، العمر).

٢. المتغير التابع درجة مشاركة الأسرة مع المختصين في: تخطيط الخطة التربوية الفردية. تنفيذ الخطة التربوية الفردية. تقييم الخطة التربوية الفردية.

٣. المتغيرات المساعدة أو الوسيطة المعوقات التي تؤثر في هذه المشاركة (مقسمة إلى): معوقات تتعلق بالأسرة. معوقات تتعلق بالمختصين. معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية.

منهجية الدراسة والتحليل الإحصائي

التحليل الإحصائي:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

استخدمت اختبارات T واختبار ANOVA لتحليل الفروق بين المتغيرات مثل الجنس والعمر.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٧٠) ولي أمر لطلبات ذوات صعوبات تعلم، منهم:
• (٢٨) أب.
• (٤٢) أم.

تم اختيار العينة عشوائياً من مجتمع يتكون من (٢٠٨) أسرة من المدارس التابعة لبرامج صعوبات التعلم في مدينة تبوك.

بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة شكلت بعداً رابعاً تناول معوقات المشاركة من وجهة نظر الأسر (أسرية - مدرسية - مهنية).

أداة الدراسة: تم تطوير مقياس مكون من ٣٠ عبارة مغلقة، موزعة على ثلاثة أبعاد:

المشاركة في تخطيط الخطة التربوية الفردية.

المشاركة في تنفيذ الخطة.

المشاركة في تقييم الخطة.

نوع المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، لكونه الأنسب في استقصاء وجهات نظر أفراد العينة حول واقع مشاركة الأسر في الخطة التربوية الفردية.

النتائج والتوصيات

المشاركة كانت مرتفعة
فقط في مرحلة
التخطيط، وأقل في
التنفيذ والتقييم.

مشاركة الأسر مع
المختصين في الخطة
التربوية الفردية كانت
بشكل عام متوسطة.

النتائج المختصرة 

أبرز المعوقات: قلة
الفرص للمشاركة
 وضعف التواصل مع
المختصين.

توجد فروق حسب
العمر لصالح فئات
عمرية معينة.

لا توجد فروق في
المشاركة بين الآباء
والأمهات.

تعزيز التواصل الفعال
بين الأسر والمختصين.

رفع وعي الأسر بأهمية
المشاركة من خلال
برامج توعوية.

أهم التوصيات 

مراعاة ظروف الأسر
الاجتماعية والثقافية
في إعداد الخطط.

تدريب المختصين على
مهارات الشراكة مع
الأسرة.

إشراك الأسر بجدية في
كل مراحل الخطة،
وليس بشكل صوري.

• <https://doi.org/10.21608/sero.2025.432541>

• درجة المشاركة الأسرية مع المختصين في الخطة التربوية الفردية لطلبة صعوبات التعلم
من وجهة نظر الأسر
The Degree Of Famaliy Participation With
Specialllsts In The Individual Educational Plan (Iep) For Students
With Learning Disabilities From The Families' Point Of View